حتى الآن لم يصدر قرار بمنعها من دخول المقر مثل الجواهرى، لكن.. إلى أين؟ لا تريد الظهور فى أى مكان لم تعتد الذهاب إليه أو التردد عليه، وخاصة أنها كانت قليلة المخالطة لزميلاتها حتى وُصفت بالترفع، كل خطوة مرصودة، محسوبة..

إلى أين؟

آه.. إلى المكتبة.

مكان لم تتعامل معه إلا نادرا، كانت تعبره بسرعة، لم تدخله إلا مرة واحدة بحثًا عن الأصل الإنجليزى لرواية «جين إير» المقررة على ابنها الإفريقى، بعد تبادلها التحية مع المشرفة تساءلت عن صحف الأسبوع الماضى؟ ابتسمت السيدة بود، قالت إنها كانت تتمنى تقديم مساعدة لكن منذ عشر دقائق فقط جاءت تعليمات بإجراء جرد مفاجئ.

إلى أين؟

إلى أى مكتب تأوى؟

العيون كافة ترصدها، الكثيرون يتجنبون الحديث إليها، خاصة النساء، من الأحوال سريعة الرصد فى المؤسسة طبيعة الصلات بين المستويات الأعلى والأدنى. من المقرب؟ من الذى بدأ إبعاده؟ من تغير خاطر سيادته عليه؟ زاد الأمر من عزلة الرئاسة فى الطابق الثانى عشر، وبدء احتجاب رئيس المؤسسة تقريبا، وتزايد نفوذ صفية، حتى أنها أصبحت المرجع فى الغضب والرضا، بل إن بصماتها ونوعية لهجاتها عند مخاطبتها العاملين تفسر وتؤول، بعض العاملين فى الطابق العلوى